جهود المرأة المسلمة في الفتوح الإسلامية من ٨هـ – ١٣٢هـ نهاية العصر الاموي

الكلمات المفتاحية: المرأة ، فتوح ، معارك

م. د قاسم جوده عداي الازيرجاوي
مديرية تربية بغداد الرصافة الثانية
ali.ww.1991@mail.ru

الملخص

لعبت المرأة المسلمة دوراً كبيراً جداً في عملية نشر الاسلام، وفي وقت مبكر إذ شاركت في إحدى الغزوات التي أرسلت إلى بلاد الشام في حياة الرسول محمد (صلى الله علية وآله)، وأستمر عطاؤها في الفتوح الاسلامية خلال العهد الراشدي، والاموي، إذ خرجت مع أخيها الرجل لتقدم له الدعم المادي والمعنوي، وشهدت جبهة بلاد الشام حضوراً لافتاً لها، فقد شاركت في جميع المعارك التي شهدتها تلك الجبهة، وسطرت الملاحم والبطولات التي تحدثت عنها كتب التاريخ، كما كان لها مشاركة فاعلة في فتوح العراق، وبلاد فارس، وبلاد ما وراء النهر، ولم يمنعها البحر، ومخاطره من المشاركة في فتح جزيرة قبرص، ولم يمنعها البعد الجغرافي من المشاركة في فتح الاندلس، فقد شاركت في بواكير ذلك الفتح، ورغم تجاهل المصادر التاريخية في نقل مشاركتها في فتوح بلاد المغرب، فقد وجدت بوادر واضحة على مشاركتها في فتوح تلك البلاد.

المقدمة

كانت المرأة العربية أحوج ما تكون إلى دين سمح متين، يعمد إلى الفضائل المودعة فيها، فيجلوا صدأها، ويثير مكامنها، وينهج بها الخير كله، ويجنبها مداحض الزلل، وعثرات الطريق لذلك هيأ الاسلام للمرأة تلك الوسائل، ورفعها إلى ما أبعد مما يطمح خيالها، ويصبوا املها، ونتيجة لذلك شاركت الرجل في مختلف مناحي الحياة: السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، ونجدها ذهبت إلى أبعد من ذلك، وشاركته في مهمة نشر الدين الاسلامي في ربوع المعمورة .

موضوع البحث يتحدد جغرافياً في مشرق العالم وغربة، اما زمنياً، فهو يتحدد بسنة (٨هـ/٦٢٩م) إذ أرسل الرسول محمد (صلى الله علية وآله) جيشاً إلى بلاد

الشام لنشر الاسلام في ربوعه، وإلى سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م)، وهو تاريخ سقوط الدولة الاموية.

كان الرجل المسلم أحوج ما يكون إلى وجود رفيقة دربه إلى جانبه، فهو في طريقه للجهاد يقطع آلاف الكيلومترات، ويبتعد عن أهله واسرته، وعلينا أن لا ننسى طبيعة الحاجات الفسيولوجية، التي تحتم على الرجل وجود زوجته إلى جانبه، ولا ننكر خروج بعض النساء بمعيه إخوانهن او أبنائهن. وعلينا الالتفات إلى حقيقة وهي أنّ الجهاد لا يشمل المرأة، لكن إنْ هي فضلت التطوع، والحصول على أجر المجاهدين فلا بأس في ذلك مراعية الجوانب الفقهية من لباس محتشم ووجود محرم.

ويجب القول إنّ الامور المناطة بالمرأة المتطوعة هي تقديم الطعام، وتضميد الجرحى، وهن وأن غشين الحرب لما دون القتال من إفاضة الرحمة، وبذل المعونة، لا يجدن بداً من انتضاء السيوف إذا جفل الرجال، ورجفت قلوبهم، ورأين من لوائح الهزيمة ما لا خير في الحياة بعده.

حوت الدراسة ذكر بعض من نشاط المرأة في غزوات الرسول محمد (صلى الله عليه وآله)، فكان ذلك بمثابة الأساس الشرعي الذي استندت إليه المرأة في جهادها في الفتوح الاسلامية .

جهود المرأة المسلمة في حياة النبي محمد(صلى الله علية وآله):

من المعروف أنّ السيرة النبوية هي ما نقل إلينا من حياة النبي(صلى الله عليه وآله)، ومواقفه، وقد تكون السيرة مرادفة لمعنى السنة عند علماء الحديث، وهو ما قام به النبي(صلى الله عليه وآله) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة. كما تعني عند علماء العقيدة وأصول الدين طريقة النبي(صلى الله علية وآله)، وهديه، أما عند علماء التاريخ فإنها تعني أخباره ومغازيه.

والسنة النبوية هي المصدر الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم، وقد أستلهم المسلمون تلك السيرة العطرة، فكانت بمثابة البوصلة التي يهتدون بها إلى الطريق القويم، ولما كان النبي (صلى الله عليه وآله) قد ضّم في حروبه وغزواته النساء، عُدّ ذلك الفعل إقرار بأحقية المرأة في مشاركة أخيها الرجل في الفتوحات الاسلامية

التي انطلقت في حياة النبي (صلى الله عليه وآله)، واستكملت حلقاتها في العهد الراشدي، وخلال الدولة الاموية والعباسية، لتنال أجر المجاهدين .

ولا تخرج المرأة مع المقاتلين لمجرد الخروج، بل لابد من وجود حاجة لخروجها، وأنْ تحقق مصلحة من هذا الخروج، فما خرجت النساء في زمن الرسول (صلى الله عليه وآله) إلا لمصلحة، وقد طويت صحف السير والسنن والتاريخ على كثير من فضليات النساء خرجن في رفقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى غزواته ليداوين المرضى، ويواسينَ الجرحى، ويسقين الماء، ورحن بأجر المجاهدين في سبيل الله، ومنهن الربيع بنت معوذ[١] قالت: " كنا نغزو مع النبي (صلى الله عليه وآله) نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتلى على المدينة" [٢]، وروى أنس بن مالك أنّ الرسول(صلى الله عليه وآله) كان يغزو بأم سليم[٣]، ونسوة من الأنصار يسقين الماء ويداوين الجرحى[٤]، وعن أم عطية[٥] قالت:" غزوت مع الرسول (صلى الله عليه وآله) سبع غزوات أخلفهم في رحالهم، وأصنع لهم الطعام، وأقوم على مرضاهم، وأداوي جرحاهم"[٦].

وذكرت أم سنان الاسلمية[٧] " أنّ الرسول (صلى الله عليه وآله) لما أراد الخروج إلى خيبر جئته، فقلت: يا رسول الله أخرج معك في وجهك هذا أخرز السقاء وأداوي المرضى والجريح إن كانت جراح، وأنظر الرحل، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): أخرجي على بركة الله فإن لك صواحب قد كلمنني، وأذنت لهن من قومك، ومن غيرهم، فإن شئت فمع قومك، وإن شئت فمعنا، قلت : معك قال : فكوني مع أم سلمة زوجتي"[٨].

ويبدو من هذا النص أنّ الرسول (صلى الله عليه وآله) كان يصطحب زوجته ام سلمة معه في تلك الغزوة، وهي أم المؤمنين، وهي أقوى إشارة على استحقاق النساء في المشاركة في الجهاد .

حمل المرأة السلاح في القتال:

بينّا سابقاً أنّ المرأة إذا خرجت مع الرجال للقتال، فإن ما تقوم به هو تقديم الخدمات للمقاتلين، من إعداد الطعام، وتقديم الماء، ومداواة الجرحى، وما شاكل ذلك، لكن هل يجوز لها أنّ تحمل السلاح؟

يجوز للمرأة أنّ تحمل السلاح في ساحة القتال لتدافع به عن نفسها عند الحاجة سيما وأنّها في ساحة القتال، ودليل ذلك ما يأتي:

عن أنس أنّ أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرا، فكان معها فرآها أبو طلحة، فقال: يا رسول الله هذه أم سليم معها خنجر، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما هذا الخنجر؟ قالت: اتخذته إنْ دنا منّي أحد من المشركين بقرت به بطنه، فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يضحك[٩].

في هذا الحديث دلالة على جواز حمل المرأة للسلاح في ساحة القتال للدفاع عن نفسها، فقد أقرّ الرسول (صلى الله علية وآله) لأم سليم على حملها الخنجر ولم ينكر ذلك.

وكما يجوز للمرأة أنّ تحمل سلاحاً للدفاع عن نفسها عند الضرورة، كذلك يجوز لها أنّ تشترك في القتال فعلاً، فتبدأ به الكفار عند الحاجة، ودليل ذلك أنّ عمر بن الخطاب قال في حق أم عمارة نسيبة بنت كعب[١٠]: سمعتُ رسول الله(صلى الله عليه وآله) يقول: " ما التفت يمينا ولا شمالا يوم أحد إلا وأنا أراها تقاتل دوني"[١١].

ومن الجدير بالذكر أنّ الامة التي لا تملك القوة تكون أمة ضعيفة تطمع فيها جميع الامم، لذلك أمر الله سبحانه وتعالى الامة الاسلامية بضرورة الاعداد الجيد للحرب إذ قال:﴿ وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِۦ عَدُوَّ ٱللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَءَاخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ ٱللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَىْءٍ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾[١٢].

الخطاب في هذه الآية الكريمة موجه للمسلمين كافة، وهو عام يشمل الرجل والمرأة ، لذلك لا يوجد مانع من أنّ تتعلم المرأة ما يناسب طبيعتها من فنون القتال، وما يمكنها من الدفاع عن نفسها.

جهود المرأة المسلمة في فتوح بلاد الشام:

كانت جبهة بلاد الشام تثير اهتمام الرسول محمد (صلى الله علية وآله)، لذلك توجهت جيوش المسلمين إليها، لفتحها، ونشر الدين الاسلامي في ربوعها، وقد ضمت تلك الجيوش العنصر النسوي في صفوفها.

ففي غزوة مؤتة (٨هـ/٦٢٩م)[١٣]، كان للمرأة المسلمة دورٌ فيها، فقد شهدتها امرأة من بني مُرّة ، كانت قد ادركت الرسول(صلى الله علية وآله)، وشهدت معه الغزوة، إذ قال عباد بن عبد الله بن الزبير[١٤] عن أبيه قال: اخبرتني أمي التي أرضعتني من بني مرة بن عوف قالت: كأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم مؤتة نزل عن فرس له شقراء، فعقرها ثم تقدم فقاتل حتى قتل[١٥]. كذلك شاركت أميمة بنت رقية[١٦] في تلك الغزوة[١٧].

ولما فرغ أبو بكر من أمر أهل الردة رأى توجيه الجيوش إلى الشام فكتب إلى المسلمين كافة، يستنفرهم للجهاد، لذلك أقبلت حمير، ومعها نساؤها واولادها[١٨]، وتلاحقت أعداد كبيرة من القبائل اليمنية، وكلها كانت بصحبة النساء والذراري[١٩]، لذلك نجد من الطبيعي أنّ يكون لتلك النساء دور في فتوح الشام، ففي معركة أجنادين[٢٠]، عبّأَ خالد بن الوليد[٢١] قواته، وجعل الساقة حول الحريم، والبنات، والاولاد ، وألتفت إلى النسوة، وهن عفراء بنت غفار الحميرية[٢٢] وأم أبان ابنة عتبه وكانت عروسا قد تزوج بها في هذا اليوم أبان بن سعيد بن العاص، والخضاب في يدها، والعطر في رأسها، وخولة بنت الأزور[٢٣]، ومزروعة بنت عملوق[٢٤]، وسلمة بنت زارع[٢٥] وغيرهن من النسوة ممن عرفن الشجاعة والبراعة ، وقال :" يا بنات العمالقة[٢٦] وبقية التبابعة[٢٧] قد فعلتن فعلا أرضيتن به الله تعالى، والمسلمين وقد بقي لكن الذكر الجميل، وهذه أبواب الجنة قد فتحت لَكُن وأبواب النار قد أغلقت عنكن، وفتحت لأعدائكن، واعلمن اني أثق بكن، فان حملت طائفة من الروم عليكن، فقاتلن عن أنفسكن، وان رأيتن أحدا من المسلمين قد ولى هاربا، فدونكن وإياه بالأعمدة " [٢٨].

من الرواية السابقة نرى الدور الكبير الذي أوكل للنساء في تلك المعركة، ففضلاً عن الدفاع عن أنفسهن في حالة اختراق الروم لصفوف المسلمين، كانت لهن أدوار أخرى مثل: تشجيع المجاهدين، ومنعهم من الانهزام.

وفي تلك المعركة لمع نجم خولة بنت الازور إذ تم أسر أخيها ضرار بن الازور[٢٩]، وعلى أثر ذلك شكل خالد بن الوليد قوة مهمتها انقاذه من الاسر، فبينما هو بالطريق، مرّ به فارس معتقل رمحه، وهو لا يبين منه الا الحدق، فلما نظره

خالد قال: ليت شعري من هذا الفارس، وأيم الله انه لفارس شجاع ثم اتبعه خالد، والناس من ورائه حتى أدرك جند الروم، فحمل عليهم، وأمعن في صفوفهم، وصاح بين جوانبهم، حتى زعزع كتائبهم وحطّم مواكبهم، فلم تكن غير جولة جائل حتى خرج وسنانه ملطخ بالدماء، وقد قتل رجالا وجندل أبطالا، ثم عرض نفسه للموت ثانية ، فاخترق صفوف القوم غير مكترث، وخامر المسلمين من القلق، والاشفاق عليه شيء كثير، وظنه أناسٌ خالداً حتى إذ قدم خالد، قالوا له: من الفارس الذي تقدم أمامك فلقد بذل نفسه ومهجته فقال خالد والله انني أشد انكارا منكم له ولقد أعجبني ما ظهر منه ومن شمائله، وبينما القوم في حديثهم خرج الفارس كأنه الشهاب الثاقب، والخيل تعدوا في إثره، كلما اقترب أحدٌ منه ألوى عليه، فانهل رمحه من صدره، حتى قدم على المسلمين، فأحاطوا به، وناشدوه كشف أسمه، ورفع لثامه، وناشده خالد، وهو أميرهم، فلم يحر جواباً، فلما أكثر خالد أجابه، وهو ملثم، فقال: أيها الامير إني لم أعرض عنك الا حياء منك لأنك أمير جليل، وأنا من ذوات الخدور، وبنات الستور، انما حملني على ذلك اني محرقة الكبد، فقال خالد: من انت ؟ قالت أنا خولة بنت الازور كنت مع نساء قومي، فأتاني آت بأن أخي أسير، فركبت، وفعلت ما رأيت، واستمرت في جهادها حتى أستنقذ لها أخوها[٣٠].

وفي موقعة سحورا[٣١]، كان لخولة بنت الازور موقف رائع، فقد وقفت في النساء، وكانت قد أسرت معهن، فأخذت تثير نخوتهن، وتضرم نار الحمية في قلوبهن، ولم يكن من السلاح شيء معهن، فقالت: خذن أعمدة الخيام، وأوتاد الاطناب، ونحمل على هؤلاء اللئام، فلعل الله ينصرنا عليهم، فقالت عفراء بنت غفار: والله ما دعوت الا ما هو أحب الينا مما ذكرت ثم تناولت كل واحدة عمودا من أعمدة الخيام وصحن صيحة واحدة وألقت خولة على عاتقها عمودها، وتتابع النساء وراءها، فقالت لهن خولة: لا ينفك بعضكن عن بعض وكن كالحلقة الدائرة ولا تتفرقن فتملكن فيقع بكن التشتيت وحطمن رماح القوم واكسرن سيوفهن، وهجمت خولة، وهجم النساء وراءها، وقاتلت بهن قتال المستيئس المستميت، إذ استنقذتهن من أيدي الروم، وخرجت وهي تقول :

نحـــن بنات تبـــع وحمير وضربنا في القوم ليس ينكر
لأننا في الحرب نار تسعر اليوم تسقون العذاب الأكبر[٣٢].

وفـي معركـة مـرج الصـفر(١٣هـ/ ٦٣٤م)[٣٣]، كانـت أم حكـيم بنـت الحـارث[٣٤]، زوجـة عكرمـة بـن ابـي جهـل[٣٥]، فقتـل عنهـا فـي اجنـادين، فتقـدم لخطبتهـا خالـد بـن سـعيد، ووافقـت وطلبـت منـه تـأخير الـزواج حتـى يفـض الله الجمـوع، فقـال خالـد: إن نفسـي تحـدثني أنّـي أصـاب فـي جمـوعهم، قالـت : فـدونك فـأعرس بهـا عنـد القنطـرة التـي بالصـفّر، فيمـا سـمّيت قنطـرة أم حكـيم[٣٦]، وعنـد بـدء القتـال قتـل زوجهـا خالـد، عندئـذ شـدت أم حكـيم عليهـا ثيابهـا، وبـرزت وبيـدها عمـود الفسـطاط الَّـذي بـات فيـه خالـد معرّسـا بهـا، وقتلـت أم حكـيم يومئـذ سـبعة مـن الـروم[٣٧]، ومـا أنّ ابتعـد الـروم قلـيلاً حتـى خرجـت تقاتـل مـع الرجـال، فأصـيبت برميـة كانـت سـبب مصـرعها، فخـرت شهيدة[٣٨].

أمـا فـي معركـة اليرمـوك (١٥هـ/٦٣٦م)[٣٩]، وهـي مـن اكثـر معـارك الفتـوح التـي شـهدت حضـوراً نسـائياً واضـحاً، فقد جعلهـن خالـد بـن الوليـد علـى التـل خلـف صـفوف المقـاتلين، وأمـرهن بتشـجيعهم وتحريضـهم علـى الصـبر والثبـات، وُردَ مـن يفـر مـنهم مـن ارض المعركـة، وذكـر ابـن كثيـر[٤٠] " وسـاق خالـد إلـى النسـاء مـن وراء الجـيش، ومعهن عدد من السيوف، وغيرها، فقال لهن: من رأيتموه موليا فاقتلنه".

وعنـدما بـدأ القتـال وكـان سـجالاً، تمكـن الـروم مـن اختـراق صـفوف المسـلمين، وتمكنـوا مـن دخـول معسـكر المسـلمين، وعنـدما نظـرت النسـاء خيـل المسـلمين راجعـة علـى أعقابهـا، نـادت أحـداهن " يـا بنـات العـرب دونكـن، والرجـال ردوهـم مـن الهزيمـة حتى يعودوا إلى الحرب"[٤١].

يقـول الـبلاذري[٤٢] : "وقاتـل يـوم اليرمـوك نسـاء مـن نسـاء المسـلمين قتـالا شـديدا، وجعلـت هنـد بنـت عتبـة[٤٣] أم معاويـة بـن أبـي سـفيان تقـول: عضـدوا الغلفـان بسيوفكم".

ويـذكر الطبـري[٤٤] " أنّ النسـاء قـاتلن يـوم اليرمـوك فـي جولـة، فخرجـت جويريـة ابنـة أبـي سـفيان[٤٥] فـي جولـة، وكانـت مـع زوجهـا، وأصـيبت بعـد قتـال شـديد". وروى

الواقدي[٤٦] أنّ امرأة وقد أقبلت إلى علج عظيم وهو على فرسه فتعلقت به وما زالت به حتى نكسته عن جواده، وقتلته، وهي تقول هذا بيان نصر الله المسلمين.

وروي أنّ أم حبيبة ابنة العاص[٤٧] قالت: قبح الله رجلا يفر عن حليلته، وقبح الله رجلا يفر من كريمته، قالوا: وسمع نسوة من النساء المسلمين يقلن فلستم بعولتنا إن لم تمنعونا[٤٨].

ومن النساء اللائي شهدن معركة اليرموك أم تميم زوجة خالد بن الوليد، وهي تروي أحداثها، فتقول: كنت في جماعة نسوة من مذحج وغيرهم من نساء العرب والخيل تطير بنا طيرا حتى أشرفنا على الغبرة والقتال ونظرنا الأسنة والصوارم تلوح في القتال كأنها الكواكب[٤٩]، وشاركت أسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية[٥٠] إذ سقت، وضمدت الجراح، ولما اشتدت الحرب أخذت عمود فسطاطها، وقتلت تسعة من الروم[٥١].

يبدو أنّ جنود الروم قد فقدوا رباط جأشهم، وانهارت معنوياتهم، لذلك نجد أنّ النسوة المسلمات يقتلن منهم السبعة، والتسعة، وهو دليل ايضاً على بسالة، المرأة المسلمة وشجاعتها.

وشهدت أم موسى اللخمية زوج نصير اللخمي والد موسى بن نصير[٥٢] مع زوجها اليرموك، فقتلت حينئذ علجا وأخذت سلبه وكان عبد العزيز بن مروان[٥٣] يستحكيها ذلك، فتصفه له وتقول: بينما نحن في جماعة من النساء إذ جال الرجال جولة، فأبصرت علجا يجر رجلا من المسلمين، فأخذت عمود الفسطاط ثم دنوت منه فشدخت به رأسه وأقبلت أسلبه فأعانني الرجل على أخذه[٥٤].

وكان لأسماء بنت ابي بكر[٥٥] دور في معركة اليرموك، فقد كانت مع زوجها الزبير[٥٦]، إذ قالت للزبير: يا أبا عبد الله، والله إن كان الرجل من العدو ليمر يسعى، فتصيب قدمه عروة أطناب[٥٧] خبائي، فيسقط على وجهه ميتا ما أصابه السلاح[٥٨].

المتأمل في الرواية السابقة يجد أنّها ممكنة الحصول إذا أخذنا في الاعتبار أنّ معركة اليرموك حدثت في الشتاء وغلب على أيامها المطر والضباب[٥٩]، وأصاب

الفريقين الانهاك والتعب، ولا ننسى الطبيعة الصخرية لأرض المعركة، ولا نستبعد إنّ الرومي عندما يعثر بإطناب الخيمة تكون سقطته على الصخور مسببه موته.

جهود المرأة في فتوح العراق:

كان للمرأة دورٌ كبيرٌ في البدايات الاولى لفتوح العراق، فقد شهدن معركة البويب[٦٠]، فقد روي أنّ المثنى، وآخرون أصابوا في أيام البويب على الظهر نزل مهران غنما، ودقيقا، وبقرا فبعثوا بها إلى عيالات من قدم من المدينة، وقد خلفوهن، بالقوادس[٦١]، وإلى عيالات أهل الأيام قبلهم وهم بالحيرة، وكان دليل الذين ذهبوا بنصيب العيالات الذين بالقوادس عمرو بن عبد المسيح بن بقيلة، فلما رفعوا للنسوة، فرأين الخيل يصايجن وحسبنها غارة، فقمن دون الصبيان، بالحجارة والعمد، فقال عمرو: هكذا ينبغي لنساء هذا الجيش، وبشروهن بالفتح[٦٢] .

وفي معركة ميسان (١٢هـ/ ٦٣٣م)[٦٣] كان للمرأة دور بطولي رائع، فقد جمع أهل ميسان للمسلمين، فسار إليهم المغيرة بن شعبة[٦٤]، وحلف المغيرة الأثقال، فلقي العدو دون دجلة، فقالت أردة بنت الحارث بن كلدة[٦٥]: لو لحقنا بالمسلمين فكنا معهم، فاعتقدت لواء من خمارها، واتخذ النساء من خمرهن رايات، وخرجن يردن المسلمين، فانتهين إليهم والمشركون يقاتلونهم فلما رأى المشركون الرايات مقبلة ظنوا أن مددا أتى المسلمين، فانكشفوا، وأتبعهم المسلمون، فقتلوا منهم عدة[٦٦].

وفي فتح الابلة (١٢هـ/٦٣٣م)[٦٧]، وهي مدينة حصينة عمد المسلمون إلى وضع خطة كان أهم عنصر فيها هو العنصر النسوي إذ كلفوهن بوضع الرايات على القصب وأمروهنَّ أن يثرن التراب وراء جيش المسلمين، ولما دنا المسلمون منها صفوّا صفوفهم، خرج الفرس إليهم في الحديد مسومين لا ترى منهم إلَّا الحذق، لكن رغم قوة جيشهم انهزموا دون قتال، وقد فتح الله على المسلمين، ودخلوا المدينة، وحووا متاعهم، وأموالهم، وعند سؤال الفرس ما الذي هزمكم من غير قتال ؟ فقالوا : عرّفنا أن كمينا قد ظهر وعلا رهجه – يريدون النساء في إثارتهن التراب –[٦٨].

وفي معركة القادسية (١٥هـ/٦٣٦م)[٦٩] شهدت أم كثير امرأة همام بن الحرث النخعي تلك المعركة مع سعد بن ابي وقاص[٧٠] قالت: فلما نزل النصر، وانهزمت

الفرس شددنا ثيابنا، وأخذنا الماء، وابتغينا القتلى، فمن كان من المسلمين سقيناه، ورفعناه، ومن كان من المشركين أخذنا ما عليه[٧١].

وحدث همام بن الحارث[٧٢] عمن أدرك ذلك لم يكن من قبائل العرب أحد أكثر امرأة يوم القادسية من بجيلة، والنخع، وكان في النخع سبعمائة امرأة فارغ وفي بجيلة ألف، فصاهر هؤلاء ألفاً من أحياء العرب، وهؤلاء سبعمائة، وكانت النخع تسمى أصهار المهاجرين وبجيلة[٧٣].

وشهدت الخنساء بنت عمرو[٧٤] تلك المعركة مع ابنائها الاربعة، وهم أشطار كبدها، ونياط قلبها، فكان مما أوصتهم به قولها: يا بني، إنكم أسلمتم طائعين، وهاجرتم مختارين، والله الَّذي لا إله إلَّا هو إنكم لبنو رجل واحد، كما أنكم بنو امرأة واحدة ما هجّنت حسبكم، وما غيرت نسبكم، واعلموا أنّ الدار الباقية خير من الدار الفانية، فإذا رأيتم الحرب قد شمّرت عن ساقها، واضطرمت لظى على سياقها، وجللت نارا على أوراقها، فتيمّموا وطيسها، وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة[٧٥].

فلما كشرت الحرب عن نابها، تدافعوا إليها، وتواقعوا عليها، وكانوا عند ظن أمهم بهم، حتى قتلوا واحداً في أثر واحد، ولما وافتها النعاة بخبرهم، لم تزد على أنّ قالت : الحمد للَّه الَّذي شرفني بقتلهم، وأرجو من ربى أن يجمعني بهم في مستقرّ رحمته، وكان عمر بن الخطاب يعطى الخنساء أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد مائتي درهم حتى قبض[٧٦].

جهود المرأة المسلمة في فتح بلاد فارس:

كان للمرأة المسلمة حضورٌ بارزٌ في فتوح بلاد فارس، ففي غزوة تستر[٧٧] حدثنا مزاحم عن خالد بن سيحان قال: شهدت مع أبي موسى الاشعري[٧٨] أربع نسوة أو خمسة، فكن يسقين الماء، ويداوين الجرحى فأسهم لهن[٧٩]، وحدثت المؤثرة بنت أربك أخت أبي نضرة أن أبا نضرة غزا بامرأته زينب إلى خراسان[٨٠].

وكان حبيب بن مسلمة الفهري[٨١] رجلا غزّاء للترك فخرج ذات مرة إلى بعض غزواته فقالت له امرأته أم عبد الله بنت يزيد الكلبية[٨٢] أين موعدك قال: سرادق

الطاغية أو الجنة إن شاء الله تعالى قالت: إني لأرجو أن أسبقك إلى أي الموضعين كنت به فجاء فوجدها في سرادق الطاغية تقاتل الترك[٨٣].

جهود المرأة المسلمة في غزوة قبرص[٨٤]:

حدثت تلك الغزوة سنة (٢٧هـ/ ٦٤٧م)، تقول عنها أمٌ حرام بنت ملحان[٨٥] قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عرض عليّ ناس من أمتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة، فقلت: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: أنت من الأولين، فغزت مع عبادة بن الصامت[٨٦]، وكان زوجها عبادة بن الصامت، فوقصتها بغلة لها شهباء ، فوقعت، فماتت[٨٧]، وقبرها في قبرص يسمونه قبر المرأة الصالحة[٨٨].

ويذكر البلاذري[٨٩] انه لما دخلت سنة سبع وعشرين كتب معاوية بن ابي سفيان[٩٠] إلى الخليفة عثمان بن عفان يهون عليه ركوب البحر إلى قبرص، فكتب إليه عثمان: فإن ركبت، ومعك امرأتك، فاركبه مأذونا لك وإلا فلا ، فركب البحر من عكا، ومعه مراكب كثيرة، وحمل امرأته فاختة بنت قرظة[٩١]، وحمل عبادة بن الصامت امرأته أم حرام بنت ملحان الأنصارية.

وكان للنساء دور في غزو البحر، ففي سنة ثنتين وثلاثين غزا معاوية بلاد الروم حتى بلغ المضيق – مضيق القسطنطينية – ومعه زوجته فاختة بنت قرظة[٩٢].

جهود المرأة المسلمة في العهد الاموي (٤١هـ-١٣٢هـ):

يمكن القول أنّ الجيوش العربية الاسلامية التي دخلت بلاد المغرب في العصر الاموي قد اصطحبت معها النساء، فهذا عبد الله بن عمر[٩٣] دخل افريقية سنة (٤٥هـ/٦٦٥م)، مع معاوية بن حديج ، كان معه أم ولده فولد منها له صبية اسماها زينب حفيدة الخليفة عمر بن الخطاب ثم توفيت فدفنها في المقبرة التي تعرف الان بمقبرة قريش نسبة إلى تلك الفتاة القريشية زينب[٩٤]، وما زال ضريحها ماثلاً في تلك المقبرة، وقد قيل فيها:

فسقاك الاله وابل غيث يا ضريحاً يضم مجداً اثيلا[٩٥].

ولا يمكن أعمام هذه الرواية على بقية أفراد الجيش العربي الاسلامي الذي جاء للفتح، إذ من المحتمل أنّ يكون القادة، من الصحابة، والتابعون ، قد جاءوا بأهليهم، ولكن لم تذكر المصادر التاريخية عنهم اي شيء خلال هذه المدة.

واستمرت حركة الفتوح الاسلامية في عهد الدولة الاموية، وفي مختلف الجبهات، إذ حدث بعض أهل أنطاكية[٩٦] وبغراس[٩٧] أن مسلمة بن عبد الملك[٩٨] لما غزا عمورية حمل معه نساءه ، وحمل ناس ممن معه نساءهم، وكانت بنو أمية تفعل ذلك إرادة الجد في القتال للغيرة على الحرم، فلما صار في عقبة بغراس عند الطريق المستدقة التي تشرف على الوادي سقط محمل فيه امرأة إلى الحضيض، فأمر مسلمة أن تمشى سائر النساء فمشين، فسميت تلك العقبة عقبة النساء[٩٩].

ويذكر البلاذري[١٠٠] أنّ يزيد بن معاوية ولى مسلم بن زياد، فصالحه أهل خوارزم[١٠١] على أربع مئة ألف وحملوها إليه، وقطع النهر، ومعه امرأته أم محمد بنت عبد الله بن عثمان بن أبي العاصي الثقفي، وكانت أول عربية عبر بها النهر، وأتى سمرقند[١٠٢].

وفي فتوح السند[١٠٣]، وفي غزوة القيقان[١٠٤] كان هناك وجود للنساء، فلقد كان عبد الله بن سوار[١٠٥]، وكان سخيا لم يوقد أحد نارا غير ناره في عسكره، فرأى ذات ليلة نارا فقال: ما هذه ؟ فقالوا: امرأة نفساء يعمل لها خبيص[١٠٦]، فأمر أن يطعم الناس الخبيص ثلاثا[١٠٧].

والمتأمل في الرواية السابقة يرى أنّ هناك مشاركة نسائية في تلك الحروب، ومنهن من كانت حبلى، ومن المرجح أنّ في الجيش عدداً من النساء اللائي يصنعن الطعام للمجاهدين، ويقمن بخدمتهم، ومداواة الجرحى، وأنّهن اللائي صنعن لها الخبيص.

وفي سنة (٩٠هـ/ ٧٠٨م) خرج قتيبة إلى بخارى غازياً، ولما سمع وردان خداه بقدوم جيش المسلمين أبرق إلى السند، والترك، ومن حولهم، يستنصرونهم، فأتوهم وقد سبق إليهم قتيبة، فحصرهم، فلما جاءتهم أمدادهم، خرجوا إليهم ليقاتلوهم، فقالت الأزد: اجعلونا على حدة وخلوا بيننا وبين قتالهم فقال قتيبة تقدموا فتقدموا يقاتلونهم وقتيبة جالس عليه رداء أصفر فوق سلاحه، فصبروا جميعا مليّاً ثم جال المسلمون،

وركبهم المشركون، فحطموهم حتى دخلوا في عسكر قتيبة، وجازوه حتى ضرب النساء وجوه الخيل، وبكين فكروا راجعين، وانطوت مجنبتا المسلمين على الترك، فقاتلوهم حتى ردوهم إلى مواقفهم(١٠٨).

وفي سنة (١٢٣هـ/ ٧٤١م)، خرج عشرون ألفا من الروم، فنزلوا على ملطية، فأغلق أهلها أبوابها، وظهر النساء على السور عليهن العمائم فقاتلن، وخرج رسول لأهل ملطية مستغيثا، فركب البريد وسار حتى لحق بهشام بن عبد الملك(١٠٩) وهو بالرصافة، فندب هشام الناس إلى ملطية ثم أتاه الخبر بأن الروم قد رحلت عنها(١١٠).

جهود المرأة في فتح الاندلس:

لم تزودنا المصادر التاريخية، بمعلومات بشأن جهود المرأة المسلمة في فتح الاندلس سوى رواية نصت على أنّ قائد الفتح طارق بن زياد اصطحب معه جارية له يقال لها أم حكيم، وقد خلفها في جزيرة تقع في البحر – الجزيرة الخضراء– ، ومعها نفر من جنده، واصبحت تلك الجزيرة من يومئذ تسمى بجزيرة ام حكيم(١١١).

كذلك كان دأب موسى بن نصير أنّ يأخذ معه أهله وولده، وكان لا يغزو إلا بهم لما يرجو في ذلك من الثواب(١١٢). نستنتج من تلك الرواية أنّ زوجة موسى كانت معه عندما يغزو، وأنها شاركت في فتوح الاندلس.

ومن أسباب تراجع جهود المرأة المسلمة في فتح الاندلس، أنّ المسلمين عندما دخلوا الاندلس لم يصطحبوا معهم زوجاتهم أو عائلاتهم، والكثير منهم كانوا من الشباب غير المتزوج، الذين ما أن استقروا حتى تزوجوا من نساء البلاد الاصليين – الاسبانيات– وانجبوا جيلاً جديداً سمي بالمولدين(١١٣).

الخاتمة:-

١- سطرت المرأة المسلمة البطولات، في ساحات الوغى، وبين مشتجر القنا، وتحت ظلال السيوف، وكانت تسير مع الرجل جنباً إلى جنب، تروي ظمأه، وتأسو جرحه، وتجبر كسره، وترقأ دمه، وتثير حميته، وتهيج حفيظته، وربما غشيت حر القتال، واصطلت جمرة الحرب، وصالت بين

السيوف، وعرضت نحرها للحتوف، وصدرها للسيوف، فكانت لها مواطن صادقات، ومواقع صالحات.

٢- كان للمرأة مشاركة في الفتوح منذ عهد الرسول محمد (صلى الله علية وآله)، وغزوة مؤتة كانت خير دليل على ذلك .

٣- كانت جبهة بلاد الشام من أكثر الجبهات نشاطاً وحضوراً، بالنسبة للمرأة المسلمة، فقد سطرت ملاحم، ووقفت مع الرجال جنباً إلى جنب .

٤- كانت المصادر التاريخية فقيرة في ذكر جهود المرأة المسلمة في فتوح مصر، وبلاد المغرب العربي.

٥- اقتصرت مشاركة المرأة المسلمة في فتوح الاندلس على زوجات قادة الفتح، طارق بن زياد، وموسى بن نصير.

٦- كانت جبهة العراق هي الاخرى التي تركت فيها المرأة المسلمة بصمات واضحة، فقد شاركت في بدايات الفتوح في اطراف العراق، وشاركت في معركة القادسية تلك المعركة التي كسرت شوكة الفرس.

٧- على الرغم البعد شاركت المرأة المسلمة في فتوح بلاد ما وراء النهر.

ABSTRACT

The Efforts of Muslim Women in Islamic Fituh

Key words: (Women, Fituh , battles)

Instructor Dr. Kassim Jodah Adday Al –Azergawi

General Directorate of Education Baghdad Resafa Second

In the early times, the Muslim woman played a very important role in the process of spreading Islam. She participated in one of the invasions in Syria during the life of Prophet Muhammad (peace be upon him). She continued her efforts during Rashidi and Umayyad period. She supported man and participated in all the battles that took place in Syria, that were characterized by the epics and tournaments that history books talked about. She also participation in the liberation of Iraq, Persia , and beyond the river country. The Sea and risks didn't prevent her from participation in conquering the island of Cyprus. The geographical distance didn't deter her from participation in liberating Andalusia. She had a clear role in that fattah, despite the disregard of historical resources that failed to

mention her participation in Maghreb fiutohs.

الهوامش

(١) هي الربيع بنت معوذ بن عفراء بن حرام بن جندب الأنصارية النجارية، تزوجها إياس بن البكير الليثي فولدت له محمدا لها، كانت من المبايعات تحت الشجرة ، شاركت مع النبي (صلى الله علية وآله) في بعض غزواته. ينظر ، ابن حجر، احمد بن علي(: ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م)، الإصابة في تمييز الصحابة ، تح، عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٥)، ٨ ، ص ١٣٢.

(٢) ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني(ت: ٢٤١هـ/٨٥٥م)، مسند الامام احمد بن حنبل ، تح، شعيب الارنؤوط واخرون ، ط٢، مؤسسة الرسالة، (بيروت ، ١٩٩٩)، ج ٦ ، ص ٣٥٨ ؛ البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م)، صحيح البخاري، ط ١ ، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨١)، ج ٣ ، ص ٢٢٢.

(٣) هي ام سليم بنت ملحان الانصارية أم أنس بن مالك خادم رسول الله (صلى الله علية وآله) ، اشتهرت بكنيتها، واختلف في اسمها فقيل : سهلة ، وقيل رملة، وقيل رميثة، ويقال : الغميصاء، تزوجت مالك بن النضر في الجاهلية ، اسلمت مع السابقين إلى الاسلام من الانصار، فغضب مالك وخرج إلى الشام ، فمات بها ، فتزوجت بعده أبا طلحة ، وكان صداقها إسلامه. ينظر: ابن سعد، محمد بن منيع الزهري (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت ، د . ت) ، ج ٨ ، ص ٤٢٥ .

(٤) مسلم النيسابوري، أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت : ٢٦١هـ /٨٧٤م) ، الجامع الصحيح ، ط ١ ، دار الفكر، (بيروت ، د . ت) ، ج ٥ ، ص ١٩٦ ؛ أبو يعلى الموصلي (ت : ٣٠٧هـ / ٩١٩م)، مسند ابو يعلى ، تح ، حسين سليم اسد ، ط ٢ ، دار المأمون للتراث، (بغداد ، ١٩٩٢) ، ج ٦ ، ص ٥١ ؛ النووي ، المجموع ، ج ١٩ ، ص ٢٧٣ .

(٥) هي نسيبة بنت الحارث أم عطية الأنصارية وهي مشهورة بكنيتها، وهي التي غسلت بنت النبي (صلى الله علية وآله)، لها صحبة ورواية. ينظر ، ابن الاثير ، عز الدين أبى الحسن علي (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، اسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، د . ت)، ج ٥ ، ص ٥٥٤.

(٦) أبن حنبل ، مسند احمد بن حنبل، ج ٥ ، ص ٨٥ ؛ ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ/ ٨٨٦م) ، سنن بن ماجة ، تح، محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ ، دار الفكر، (بيروت ، ١٩٨٨)، ج ٢ ، ص ٩٥٢ .

(٧) هي ام سنان الاسلمية ، كانت من المبايعات وقيل اسلمت بعد الهجرة ، واشتركت مع الرسول (صلى الله علية وآله) في غزوة خيبر . ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج ٨ ، ص ٢٩٢ ؛ ابن حجر ، الاصابة ، ج ٨ ، ص ٤١٢.

(٨) الواقدي، محمد بن عمر (ت: ٢٠٧هـ/ ٨٢٢م) ، المغازي ، تح ، مارسدن جونس، ط ١ ، ، (طهران ، ١٤٠٥)، ج ٢ ، ص ٦٨٧ ؛ الطبري ، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م) ، المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت ، ١٩٣٩) ، ص ١١٥.

(٩) مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٥ ، ص ١٩٦ .

(١٠) وهي نسيبة بنت كعب بن عمرو من بني مازن بن النجار وأمها الرباب بنت عبد الله ، أسلمت أم عمارة، وحضرت ليلة العقبة وبايعت رسول الله، وشهدت أحدا والحديبية، وخيبر، وعمرة القضية، وحنينا ويوم اليمامة، وقطعت يدها. ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤١٢.

(١١) الواقدي ، المغازي ، ج ١، ض ٢٧١ ؛ ابن سعد، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤١٥؛ الشاكري ، حسين ، الأعلام من الصحابة والتابعين، ط ٢، (قم ، ١٤١٨)، ج ١٢ ، ص ٣٤ .

(١٢) سورة الانفال ، آية ٦٠ .

(١٣) هي غزوة حدثت في جمادى الأولى من سنة ثمانية من الهجرة ، إذ ارسل الرسول الله (9) ، قوة لمقاتلة الروم . ينظر ، الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، تح ، نخبة من العلماء ، ط ٤ ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت ، ١٩٨٣)، ج ٢ ، ص ٣١٩.

(١٤) هو عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي، الأسدي المدني، وجدته أسماء بنت أبي بكر الصديق، وأختها عائشة أم المؤمنين، قال النسائي عنه انه ثقة . ينظر، المزي ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت: ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م)، تهذيب الكمال ، تح ، بشار عواد ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٩٢) ، ج ١٤ ، ص ١٣٧.

(١٥) ابن عساكر، علي بن الحسن (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح ، علي شيري ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤١٥)، ج ٧٠ ، ص ٢٨٠.

(١٦) هي أميمة بنت رقيقة وهي أميمة بنت عبد ويقال عبد الله بن بجاد بن عمير بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب أمها رقيقة بنت خويلد أخت خديجة بنت خويلد لها صحبة وهي من المبايعات . ينظر، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٩ ، ص ٤٧ .

(١٧) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٩ ، ص ٤٧ .

([١٨]) الواقـدي ، فتـوح الشـام، ط ١ ، دار الجيـل ، (بيـروت ، د . ت) ، ج ١ ، ص ٦؛ الازدي ، محمـد بـن عبـد الله (ت : ٢٣١هـ/٨٤٥م) ، فتـوح الشـام، صـححه ، ولـيم ناسـوليس، ط١ ، ببتست مشن، (كلكلتة ، ١٨٥٣) ، ص ٧.

([١٩]) الواقدي ، فتوح الشام ، ج ١ ، ص ٧.

([٢٠]) هـي معركـة حـدثت فـي سـنة ثـلاث عشـر لليلتـين بقيتـا مـن جمـادى الأولـى بـين المسـلمين والروم . ينظر ، الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج ٢ ، ص ٦١١.

([٢١]) هـو خالـد بـن الوليـد بـن المغيـرة بـن عبـد الله بـن عمـر بـن مخـزوم القرشـي المخزومـي ، أبـو سليمان . وقيـل أبـو الوليـد ، أمّـه لبابـة الصـغرى، اسلم سنة ثمـان مـن الهجرة ، تـوفى بحمـص سـنة إحـدى وعشـرين . ينظـر ، ابـن عبـد البـر، ابـي عمـر يوسـف بـن عبـد الله بـن محمـد (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاسـتيعاب فـي معرفـة الاصـحاب، تـح، علـي محمـد البجـاوي، ط ١، دار الجيل، (بيروت ، ١٩٩٢)، ج ٢ ، ص ٤٢٧-٤٣٠.

([٢٢]) لم أعثر لها على ترجمة في ضوء المصادر المتوافرة لدي .

([٢٣]) هـي خولـة بنـت الأزور الأسـدي شـاعرة كانـت مـن أشـجع النسـاء فـي عصـرها ، وتشـبه بخالـد بـن الوليـد فـي حملاتهـا، وهـي أخـت ضـرار بـن الأزور لهـا أخبـار كثيـرة فـي فتـوح الشـام، وفـي شـعرها جزالـة وفخـر توفيـت فـي أواخـر عهـد عثمـان. ينظـر ، الزركلـي ، خيـر الـدين ، الاعـلام ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٩٨٠)، ج ٢ ، ص ٣٢٥.

([٢٤]) لـم اعثـر لهـا علـى ترجمـة لكـن الواقـدي قـال عنهـا بانهـا كانـت مـن فصـحاء زمانهـا. ينظـر ، فتوح الشام ، ج ١ ، ص ٢٨٥.

([٢٥]) لم أعثر لها على ترجمة في ضوء المصادر المتوافرة لدي.

([٢٦]) العمالقـة ، هـم بنـو عمـلاق بـن لاوذ بـن إرم جـد جـاهلي قـديم ، مـن العـرب العاربـة . وكـانوا ببابـل ، فغلبـتهم عليهـا الفـرس ، فـانتقلوا إلـى تهامـة بالحجـاز . ثـم تفرقـوا فـي الحجـاز والبحـرين وعما والجزيرة والشام. ينظر ، الزركلي ، الاعلام ، ج ٥ ، ص ٨٨.

([٢٧]) التبابعة ملوك حمير باليمن. ينظر، الزركلي ، الاعلام ، ج ٤ ، ص ٥٧.

([٢٨]) الواقدي ، فتوح الشام ، ج ١ ، ص ٥٧.

([٢٩]) هـو ضـرار بـن الأزور بـن مـرداس بـن حبيـب بـن عمـرو بـن كثيـر بـن عمـرو ابـن شـيبان الأسـدي، كـان فارسـا شـجاعا شـاعرا مطبوعـا، اختلـف فـي وقـت وفاتـه ، قيـل انـه قتـل فـي أجنـادين فـي خلافـة أبـى بكـر ، وقيـل تـوفّى ضـرار بـن الأزور فـي خلافـة عمـر بالكوفـة. ينظـر ، ابـن عبـد البر ، الاستيعاب ، ج ٧٤٧-٧٤٨.

([٣٠]) الواقدي ، فتوح الشام ، ج ١ ، ص ٤٦-٤٧.

([٣١]) لم أعثر لها على ترجمة في ضوء المصادر المتوافرة لي .

([٣٢]) الواقدي، فتوح الشام ، ج ١ ، ص ٥١-٥٣.

([٣٣]) هي معركة حدثت سنة ثلاث عشرة من الهجرة . ينظر ، ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٠.

([٣٤]) هي ام حكيم بنت الحارث بن هشام ، زوج عكرمة بن أبي جهل ابن عمها ، أسلمت يوم الفتح ، واستأمنت النبيّ صلى الله عليه وسلم لزوجها عكرمة ، وكان عكرمة قد فرّ إلى اليمن. ينظر ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٤ ، ص ١٩٣٢.

([٣٥]) هو عكرمة بن ابي جهل ، واسم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة ، وأمه أم مجالد بنت يربوع من بني هلال بن عامر أسلم عكرمة يوم الفتح وأقام بمكة. ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٥ ، ص ٤٤٤.

([٣٦]) ينظر ، الواقدي ، فتوح الشام ، ج ١ ، ص ٩٠ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٤ ، ص ٩٩ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٤ ، ص ١٩٣٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧٠ ، ص ٢٢٣.

([٣٧]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٤ ، ص ٩٩؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٤، ص ١٩٣٣؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧٠ ، ص ٢٢٧؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت : ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات ، تح ، احمد الارناؤوط ، و تزكي مصطفى ، ط١ ، دار أحياء التراث ، (بيروت ، ٢٠٠٠)، ج ١٣ ، ص ٨٢ .

([٣٨]) حمزة ، عفت وصال ، نساء رائدات ، ط ١ ، دار ابن حزم ، (بيروت ، ١٩٩٦)، ج ٣ ، ص ١٢١.

([٣٩]) هي معركة حدثت سنة ثلاث عشرة من الهجرة في وادي اليرموك . ينظر ، الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج ٢ ، ص ٥٩١.

([٤٠]) أبي الفدا اسماعيل (ت : ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية ، تح ، علي شيري ، ط ١ ، دار إحياء التراث ، (بيروت ، ١٩٨٨)، ج ٧ ، ص ١٢ .

([٤١]) الواقدي ، فتوح الشام ، ج ١ ، ص ٢٠٦

([٤٢]) احمد بن يحيى بن جابر (ت : ٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) ، فتوح البلدان ، تح ، صلاح الدين المنجد، ط ١ ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ، د . ت)، ج ١ ، ص ١٦٠.

([٤٣]) هي هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، أمّ معاوية ، أسلمت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب، شهدت أحدا كافرة، لما قتل حمزة وثبت عليه فمثلت به ، وشقّت بطنه ، واستخرجت كبده فشوت منه وأكلت. ينظر ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٤ ، ص ١٩٩٢٢-١٩٢٣.

([٤٤]) تاريخ الامم والملوك ، ج ٢ ، ص ٥٩٧.

([٤٥]) هي جويرية بنت أبي سفيان بن حرب ، وأمها هند بنت عتبة بن ربيعة تزوجها السائب بن أبي حبيش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ثم خلف عليها عبد الرحمن بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس. ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٢٣٩ .

([٤٦]) فتوح الشام ، ج ١، ص ٢٠٧.

([٤٧]) هي ام حبيب ابنة فلان بن العاص القرشية أدركت عصر النبي (9) وشهدت اليرموك . ينظر ، ابن عساكر ، ج ٧٠ ، ص ٢٠٧.

([٤٨]) الواقدي ، فتوح الشام ، ج ١ ، ص ٢٠٦ ، ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢ ، ص ١٥٦ .

([٤٩]) الواقدي ، فتوح الشام ، ج ١ ، ص ١٣٠ .

([٥٠]) هي اسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، أحد نساء بني عبد الأشهل ، هي من المبايعات . وهي ابنة عمة معاذ بن جبل ، تكنى أمّ سلمة ، وقيل أم عامر ، مدنية . كانت من ذوات العقل والدين . ينظر ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٤ ، ص ١٧٨٧.

([٥١]) ينظر: الضحاك ، ابن ابي عاصم (ت: ٢٧٨هـ/ ٨٩١م) ، الآحاد والمثاني ، ط ١، دار الراية ، (د .م ، ١٩٩١) ، ج ٦ ، ص ١٢٨؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٩ ، ص ٣٢.

([٥٢]) هو موسى بن نصير يكنى أبا عبد الرحمن صاحب فتح الأندلس يقال مولى لخم، ولاه معاوية البحر وشهد مرج راهط . ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦١ ، ص ٢١١.

([٥٣]) هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي ، أمه ليلى بنت زبان ، أصله من المدينة، ولاه أبوه مصر وجعله ولي عهد بعد أخيه عبد الملك، توفي سنة اثنتين وثمانين. ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٣٦ ، ص ٣٤٥-٣٤٧.

([٥٤]) ابن حجر، الاصابة ، ج ٨ ، ص ٤٨٢ .

([٥٥]) هي اسماء نت أبي بكر الصديق بن أبي قحافة عثمان بن عامر وأمها قتيلة بنت عبد العزى، اسلمت قديما بمكة وبايعت رسول الله وهي ذات النطاقين، تزوجها الزبير بن العوام ، توفيت بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير بليال وكان قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادي الأولى سنة ثلاث وسبعين. ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٢٤٩ وما بعدها.

([٥٦]) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وأمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، أسلم وهو بن ست عشرة سنة ولم يتخلف عن غزوة غزاها رسول الله(صلى الله علية وآله). ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١٠٠-١٠٣ .

([٥٧]) ما يُشَدُّ به البيتُ من الحبال بين الأَرض والطرائق، والطُّنْبُ حبل طويل يُشَدُّ به البيتُ والسُّرادقُ ، بين الأَرض والطرائق. ينظر، ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م) ، لسان العرب ، ط ١ ، ادب الحوزة، (قم ، ١٤٠٥)، ج١ ، ص ٥٦١.

([٥٨]) ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٢٥٣ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٦٧ ، ص ٢٧٠؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٣٦ .

([٥٩]) الازدي، فتوح الشام ، ص ١٩٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص ١٥٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٥٥ ؛ الكلاعي، سليمان بن موسى (ت: ٦٣٤هـ /١٢٣٦م) ، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله علية وآله) والثلاثة الخلفا ، تح ، محمد عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ٢٠٠٠)، ج ٢ ، ص ٢٨٨.

([٦٠]) هو نهر كان بالعراق موضع الكوفة ، فمه عند دار الرزق يأخذ من الفرات ، كانت عنده وقعة أيام الفتوح بين المسلمين والفرس في أيام أبي بكر الصديق. ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥١٢.

([٦١]) القوادس : جمع القادسية التي عند الكوفة ، جاءت في شعرهم كذلك كأنها جمعت بما حولها. ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤١٠.

([٦٢]) الطبري، تاريخ الامم والملوك ، ج ٢ ، ص ٦٥٢؛ ابن الاثير ، عز الدين أبي الحسن علي (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٦٦) ، ج ٢ ، ص ٤٤٤ ؛ الكلاعي، الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله علية وآله) والثلاثة الخلفا، ج ٢ ، ص ٤٢٥ .

([٦٣]) هي اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط قصبتها ميسان. ينظر ، ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٤٢.

([٦٤]) هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود الثقفي، أسلم عام الخندق ، وقدم مهاجرا . وقيل : إنّ أوّل مشاهده الحديبيّة ، توفى سنة خمسين من الهجرة بالكوفة . ينظر، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٤ ، ص ١٤٤٥.

([٦٥]) أردة بنت الحارث بن كلدة الثقفية زوج عتبة بن غزوان أمير البصرة، وكانت صحبته لما قدم البصرة، ومصرها، وبسببها قدم البصرة إخوتها من أمها أبو بكرة ونافع وزياد بن عبيد الذي

صار بعد ذلك يقال له زياد بن أبي سفيان، وأم الجميع سمية مولاة الحارث بن كلدة. ينظر، ابن حجر، الاصابة، ج ٨ ، ص ١٠ .

([٦٦]) الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج ٣ ، ص ٩٤ ؛ الكلاعي ، الاكتفا ، ج ٢ ، ص ٥٤٠.

([٦٧]) وهي بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة ، وكانت فيها مسالح من قبل كسرى. ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٧.

([٦٨]) الهمذاني ، احمد بن محمد (ت : ٣٤٠هـ/٩٥١م) ، البلدان ، تح ، يوسف الهادي ، ط ١ ، عالم الكتب ، (بيروت ، ١٩٩٦) ، ص ٢٢٩ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٣٢.

([٦٩]) هي موضع بينها وبين الكوفة خمسة عشر فرسخا، وبينها وبين العذيب أربعة أميال. ينظر، ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار إحياء التراث ، (بيروت ، ١٩٧٩) ، ج ٤ ، ص ٢٩١ .

([٧٠]) هو سعد بن أبي وقاص، واسم أبى وقاص مالك بن أهيب القرشي الزهري ، يكنى أبا إسحاق، كان سابع سبعة في الإسلام، له كان فتح القادسية وغيرها ، وكان أميرا على الكوفة، توفى وفى سنة خمس وخمسين وهو ابن بضع وسبعين سنة. ينظر ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٢ ، ص ٦٠٧-٦١٠.

([٧١]) الواقدي ، فتوح الشام ، ج ٢ ، ض ١٩٢ .

([٧٢]) هو همام بن الحارث النخعي روى عن عمر، وعبد الله ، وأبي مسعود الأنصاري وأبي الدرداء وعدي بن حاتم وجرير بن عبد الله وعائشة، وتوفي بالكوفة في ولاية الحجاج. ينظر، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ، ص ١١٨.

([٧٣]) الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج ٣ ، ص ٨٢ .

([٧٤]) هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد الشاعرة السلمية، قدمت على رسول الله (صلى الله علية وآله) مع قومها من بنى سليم فأسلمت معهم. ينظر ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٤ ، ص ١٨٢٧.

([٧٥]) ابن اعثم ، ابي محمد احمد (ت: ٣١٤هـ/ ٩٢٦م) ، الفتوح ، تح ، علي شيري ، ط ١ ، دار الاضواء ، (بيروت ، ١٤١١)، ج ١ ، ص ١٦٢؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٤ ، ص ١٨٢٨؛ الكلاعي ، الاكتفا ، ج ٢ ، ص ٤٧٥ ؛ صفوت ، احمد زكي ، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، ط ٢ ، مصطفى البابي الحلبي واولاده، (القاهرة ، ١٩٦٢) ، ج ١ ، ص ٢٣١.

(٧٦) ابـن عبـد البـر ، الاسـتيعاب ، ج ٤ ، ص ١٨٢٩ ؛ ابـن الاثيـر ، اسـد الغابـة ، ج ٥ ، ص ٤٤٢ ؛ الاصابة ، ابن حجر ، ج ٨ و ص ١١٢.

(٧٧) هـي أعظـم مدينـة بخوزسـتان اليـوم ، وهـو تعريـب شوشـتر، سـميت بـذلك لان رجـلا مـن بنـي عجـل يقـال لـه تسـتر بـن نـون افتتحهـا فسـميت بـه . ينظـر ، يـاقوت الحمـوي ، معجـم البلـدان ، ج ٢ ، ص ٢٩.

(٧٨) واسـمه عبـد الله بـن قـيس بـن سـليم، وأمـه ظبيـة بنـت وهـب مـن عـك وقـد كانـت أسـلمت وماتـت بالمدينـة، أسـلم وهـاجر إلـى الحبشـة ، مـات أبـو موسـى سـنة ثنتين وخمسـين فـي خـلال حكـم معاويـة بن أبي سفيان. ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ،ج ٤ ، ص ١٠٥.

(٧٩) ابن ابي شيبة ، المصنف ، ج ٧ ، ص ٦٦٧.

(٨٠) ابـن سـعد ، الطبقـات الكبـرى ، ج ٧ ، ص ٢٠٨ ؛ ابـن ابـي شـيبة ، المصـنف ، ج ٧ ، ص ٧٢٨.

(٨١) هـو حبيـب بـن مسـلمة بـن مالـك الأكبـر بـن وهـب بـن ثعلبـة، قـبض رسـول الله (صـلى الله علية وآلـه)، وهـو اثنتـا عشـرة سـنة وأنـه لـم يغـز معـه شـيئا تحـول، فنـزل الشـام ولـم يـزل مـع معاويـة بـن أبـي سـفيان فـي حروبـه فـي صـفين وغيرهـا وكـان معاويـة يغزيـه الـروم ، ثـم وجهـه إلـى أرمينيـة واليـا عليهـا فمـات بهـا سـنة اثنتـين وأربعـين ولـم يبلـغ خمسـين سـنة . ينظـر ، ابـن سـعد ، الطبقـات الكبرى ، ج ٧ ، ص ٤٠٩.

(٨٢) لـم اجـد لهـا ترجمـة فـي ضـوء المصـادر التـي تـوافرت لـي، لكـن الطبـري قـال عنهـا: وكانـت أول امـرأة مـن العـرب ضـرب عليهـا سـرادق ومـات عنهـا حبيـب فخلـف عليهـا الضـحاك بـن قـيس الفهري فهي أم ولده. ينظر ، الطبري ، تاريخ الامم والملوك ، ج ٣ ، ص ٣٠٩ .

(٨٣) الجـاحظ ، عمـرو بـن عثمـان (ت: ٢٥٥هـ/٨٦٩م) ، البيـان والتبيـين ، ط ١ ، المطبعـة التجاريـة الكبـرى، (القـاهرة ، ١٩٢٦) ، ص ٢٩٧ ؛ ابـن حمـدون، محمّـد بـن الحسـن بـن محمّـد (ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م)، التـذكرة الحمدونيـة، تـح ، احسـان عبـاس ، ط ١ ، دار صـادر ، (بيـروت ،١٩٩٦) ، ج ٢ ، ص ٤٢٤.

(٨٤) هـي جزيـرة فـي بحـر الـروم (البحـر المتوسـط) دورهـا مسـيرة سـتة عشـر يومـاً. ينظـر، يـاقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣٠٥ .

(٨٥) هـي ام حـرام بنـت ملحـان بـن خالـد مـن بنـي النجـار، امهـا مليكـة بنـت مالـك، اسـلمت وبايعـت الرسول محمد (صلى الله علية وآله). ينظر ، ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٨ ، ص ٤٣٥.

(٨٦) هـو عبـادة بـن الصـامت بـن قـيس بـن الخـزرج الأنصـاري السـالمي ، يكنـى أبـا الوليـد أم عبـادة بـن الصـامت قـرّة العـين بنـت عبـادة بـن نضـلة ، وكـان عبـادة نقيبـا ، وشـهد العقبـة الأولـى والثانيـة والثالثـة، وشـهد بـدرا والمشـاهد كلُّهـا، ثـم توجـه إلـى الشـام مجاهـداً ،. ينظـر ، ابـن سـعد ، الطبقـات

الكبرى ، ج ٧ ، ص ٣٨٧ ؛ ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٢ ، ص ٨٠٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٤٢ ، ص ٢٨٧.

(٨٧) ابن حنبل ، مسند احمد ، ج ٦ ، ص ٣٦١ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٦ ، ص ٥٠ ؛ ابن ماجة ، سنن ابن ماجة ، ج ٢ ، ص ٩٢٧ .

(٨٨) ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تح ، محمد عبد القادر عطا، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٢)، ج ٥ ، ص ٢٨٨.

(٨٩) فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ١٨١.

(٩٠) هو معاوية بن أبي سفيان ، وأمّه هند بنت عتبة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كان هو وأبوه وأخوه من مسلمة الفتح ، ومعاوية وأبوه من المؤلفة قلوبهم ، تولى الحكم سنة احدى وأربعين، توفى في النصف من رجب سنة ستين بدمشق، ودفن بها ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. ينظر، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٣ ، ص ١٤١٦-١٤١٨.

(٩١) هي فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشية زوج معاوية بن أبي سفيان، كان معاوية يحب امرأته ابنة قرظة حبا شديدا فجرى بينها وبين يزيد كلام فأغلظ لها يزيد فوثبت من مجلسها مغضبة كأنها رمح هز أسفله فاضطرب أعلاه فأتبعها معاوية بصره ثم التفت إلى ابنه، فقال يا بني إنه ليس لأبيك صبر عما ترى فأحسن حمل رأسك. ينظر، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٧٠ ، ص ٦-٨.

(٩٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٧٩.

(٩٣) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أسلم مع أبيه وهو صغير أول مشاهده الخندق، مات بمكة سنة ثلاث وسبعين . ينظر ، ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج ٣ ، ص ٩٥٠-٩٥٢.

(٩٤) المالكي، ابي بكر عبد الله بن محمد (ت : بعد ٤٥٣هـ / بعد ١٠٦١م)، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية، تح ، بشير البكوش ، ط ٢ ، دار الغرب الاسلامي، (بيروت ، ١٩٩٤) ، ج ١ ، ص ٦٢ .

(٩٥) عبد الوهاب، حسن حسين ، شهيرات تونسيات ، ط ١ ، (تونس ، ١٩١٧)، ص ١٠ .

(٩٦) هي قصبة العواصم من الثغور الشامية، وهي من أعيان البلاد وأمهاتها ، موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير. ينظر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٦٦ .

(٩٧) وهي مدينة في لحف جبل اللكام ، بينها وبين أنطاكية أربعة فراسخ ، على يمين القاصد إلى أنطاكية من حلب. ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج ١، ص ٤٦٧.

([٩٨]) هو مسلمة بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ابن عبد شمس، غزا الروم غزوات وحاصر القسطنطينة وولاه أخوه يزيد إمرة العراقين ثم عزله وولي أرمينية ، توفى سنة ١٤٢هـ/ في الشام . ينظر، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٥٨ ، ص ٢٧ وما بعدها.

([٩٩]) البلاذري، فتوح البلدان ، ج ١ ص ١٩٨.

([١٠٠]) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ٣ ، ص ٥١٠.

([١٠١]) هي مدينة تقع على نهر جيحون . ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٩٦.

([١٠٢]) بفتح أوله وثانيه ، ويقال لها بالعربية سمران : بلد معروف مشهور ، قيل : إنه من أبنية ذي القرنين بما وراء النهر ، وهو قصبة الصغد مبنية على جنوبي وادى الصغد مرتفعة عليه . ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٤٦.

([١٠٣]) هي بلاد بين بلاد الهند وكرمان وسجستان . ينظر ، ياقوت الحموي و معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٦٧.

([١٠٤]) القيقان من بلاد السند مما يلي خراسان . ينظر ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج ٤ ، ص ٤٢٣ .

([١٠٥]) هو عبد الله بن سوار العبدي ، تابعي من اهل البصرة، استعمله زياد على مكران، ثم تولى ولاية سجستان حتى قتل . ينظر ، ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج ٢٩ ، ص ٩٦.

([١٠٦]) هي نوع من انواع الحلوى معموله من التمر والسمن. ينظر ، ابن منظور، لسان العرب، ج ٧ ، ص ٢١.

([١٠٧]) البلاذري، فتوح البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٣١ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤ ، ص٤٢٣.

([١٠٨]) الطبري ، تاريخ الامم والملوك، ج ٥ ، ص ٢٢٧ ؛ مسكويه ، احمد بن محمد الرازي (ت: ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)، تجارب الامم ، تح، ابو القاسم امامي، ط ٢ ، دار سروش ، (طهران ، ٢٠٠١) ، ج ٢ ، ص ٣٩٨ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٥٤٢.

([١٠٩]) هو هشام بن عبد الملك بن مروان، ولد بعد السبعين، واستخلف بعهد معقود له من أخيه يزيد ، استخلف سنة ١٠٥هـ. ينظر، الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) ، سير اعلام النبلاء، تح ، شعيب الارنؤوط ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة، (بيروت ، ١٩٩٣) ، ج ٥ ، ص ٣٥١ .

([١١٠]) البلاذري ، فتوح البلدان ، ج ١ ، ص ٢٢٢.

(١١١) ابـن عبـد الحكـم، عبـد الـرحمن بـن عبـد الله (ت: ٢٥٧هـ/ ٨٧٠م)، فتـوح افريقيـا والانـدلس، تح، عبد الله انيس الطباع ، ط ١ ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت ، ١٩٦٤)، ص ٧٣.

(١١٢) ابـن قتيبـة الـدينوري ، أبـي محمـد عبـد الله بـن مسـلم (ت: ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م) ، الامامـة والسياسة ، تح ، علي شيري ، ط ١ ، مؤسسة امير ، (قم ، ١٤١٣) ، ج ١ ، ص ٩٤ .

(١١٣) دويـدار، حسـين يوسـف ، المجتمـع الاندلسـي فـي العصـر الامـوي ، ط ١ ، مطبعـة الحسـين الاسلامية ، (القاهرة ، ١٩٩٤) ، ص ٧٠ .

المصادر والمراجع:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المصادر

i. ابن الاثير ، عز الدين أبى الحسن علي (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م):
ii. اسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١، دار الكتب العلمية (بيروت ، د . ت).
iii. الكامل في التاريخ ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت ، ١٩٦٦).
iv. الازدي ، محمد بن عبد الله (ت : ٢٣١هـ/٨٤٥م) :
v. فتوح الشام، صححه ، وليم ناسوليس، ط١ ، ببتست مشن، (كلكلتة ، ١٨٥٣).
vi. ابن اعثم ، ابي محمد احمد (ت: ٣١٤هـ/ ٩٢٦م):
vii. الفتوح ، تح ، علي شيري ، ط ١ ، دار الاضواء ، (بيروت ، ١٤١١).
viii. البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت : ٢٧٩هـ/٨٩٢م):
ix. فتـوح البلـدان،تح ،صـلاح الـدين المنجـد، ط ١ ،مكتبـة النهضـة المصـرية،(القاهرة ، د . ت).
x. البخاري ، محمد بن إسماعيل (ت: ٢٥٦هـ/ ٨٦٩م):
xi. صحيح البخاري، ط ١ ، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨١).
xii. الجاحظ ، عمرو بن عثمان (ت: ٢٥٥هـ/٨٦٩م):
xiii. البيان والتبيين ، ط ١ ، المطبعة التجارية الكبرى، (القاهرة ، ١٩٢٦).
xiv. ابن الجوزي، ابي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م):
xv. المنتظم في تاريخ الامم والملوك، تح ، محمد عبد القادر عطا، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٢).
xvi. ابن حجر ، شهاب الدين العسقلاني(ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م):

xvii. الإصابة في تمييز الصحابة ، تح، ج عادل أحمد عبد الموجود ، وعلي محمد معوض، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٩٥).
xviii. ابن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ / ٨٥٥م):
xix. مسند احمد بن حنبل ، تح، شعيب الارنؤوط واخرون ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٩٩).
xx. ابن حمدون، محمّد بن الحسن بن محمّد (ت: ٥٦٢هـ/ ١١٦٦م):
xxi. التذكرة الحمدونية، تح ، احسان عباس ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت ،١٩٩٦).
xxii. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت: ٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م): سير اعلام النبلاء، تح ،شعيب الارنؤوط ، ط ٩ ،مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٩٣).
xxiii. ابن سعد ، محمد بن منيع الزهري(ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م):
xxiv. الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت ، د . ت).
xxv. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد (ت: ٢٣٥هـ/ ٨٤٩م):
xxvi. المصنف، تح ، سعيد اللحام ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٨٩).
xxvii. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت : ٧٦٤هـ/١٣٦٢م):
xxviii. الوافي بالوفيات ، تح ، احمد الارناؤوط ، و تزكي مصطفى ، ط١ ، دار أحياء التراث ، (بيروت ، ٢٠٠٠).
xxix. الضحاك ، ابن ابي عاصم (ت: ٢٧٨هـ/ ٨٩١م):
xxx. الآحاد والمثاني ، ط ١، دار الراية ، (د . م ، ١٩٩١).
xxxi. الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٢م):
xxxii. تاريخ الامم والملوك ، تح ، نخبة من العلماء ، ط ٤ ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت ، ١٩٨٣).
xxxiii. المنتخب من كتاب ذيل المذيل من تاريخ الصحابة والتابعين ، ط ١ ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت ، ١٩٣٩).
xxxiv. ابن عبد البر، ابي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م):
xxxv. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح، علي محمد البجاوي، ط ١، دار الجيل، (بيروت ، ١٩٩٢).

xxxvi. ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٢٥٧هـ/ ٨٧٠م):
xxxvii. فتوح افريقيا والاندلس، تح، عبد الله انيس الطباع ، ط ١ ، دار الكتاب اللبناني ، (بيروت ، ١٩٦٤).
xxxviii. ابن عساكر، علي بن الحسن (ت: ٥٧١هـ/١١٧٥م):
xxxix. تاريخ مدينة دمشق ، تح ، علي شيري ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٤١٥).
xl. ابن قتيبة الدينوري، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م):
xli. الامامة والسياسة ، تح ، علي شيري ، ط ١ ، مؤسسة امير ، (قم ، ١٤١٣).
xlii. ابن قدامة، موفق الدين أبي محمد عبد الله (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م):
xliii. المغني ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، د . ت).
xliv. ابن كثير، أبي الفدا اسماعيل (ت : ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م):
xlv. البداية والنهاية ، تح ، علي شيري ، ط ١ ، دار إحياء التراث ،(بيروت ، ١٩٨٨).
xlvi. الكلاعي، سليمان بن موسى (ت: ٦٣٤هـ / ١٢٣٦م):
xlvii. الاكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله (صلى الله عليه وآله) والثلاثة الخلفا ،تح ، محمد عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت ، ٢٠٠٠).
xlviii. ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ/٨٨٦م):
xlix. سنن بن ماجة ، تح، محمد فؤاد عبد الباقي ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت ، ١٩٨٨).
l. المالكي، ابي بكر عبد الله بن محمد (ت : بعد ٤٥٣هـ / بعد ١٠٦١م):
li. رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية، تح ، بشير البكوش ، ط ٢ ، دار الغرب الاسلامي، (بيروت ، ١٩٩٤).
lii. المزي ، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت: ٧٤٢هـ/ ١٣٤١م):
liii. تهذيب الكمال ، تح ، بشار عواد ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٩٩٢).
liv. مسكويه، احمد بن محمد الرازي (ت: ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م):
lv. تجارب الامم ، تح، ابو القاسم امامي، ط ٢ ، دار سروش ، (طهران ، ٢٠٠١).
lvi. مسلم النيسابوري ، أبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ / ٨٧٤م):

lvii. الجامع الصحيح ، ط ١ ، دار الفكر ، (بيروت ، د . ت).
lviii. ابن منظور ، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ/ ١٣١١م):
lix. لسان العرب ، ط ١ ، ادب الحوزة، (قم ، ١٤٠٥).
lx. الهمذاني ، احمد بن محمد (ت : ٣٤٠هـ/٩٥١ م):
lxi. البلدان ، تح ، يوسف الهادي ، ط ١ ، عالم الكتب ، (بيروت ، ١٩٩٦).
lxii. الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت: ٨٠٧هـ/ ١٤٠٤م):
lxiii. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٩٨٨).
lxiv. الواقدي ، الواقدي ، محمد بن عمر (ت: ٢٠٧هـ/٨٢٢م):
lxv. فتوح الشام، ط ١ ، دار الجيل ، (بيروت ، د . ت).
lxvi. المغازي ، تح ، مارسدن جونس، ط ١ ، ، (طهران ، ١٤٠٥).
lxvii. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م):
lxviii. معجم البلدان ، دار إحياء التراث ، (بيروت ، ١٩٧٩).
lxix. أبو يعلى الموصلي (ت : ٣٠٧هـ /٩١٩م):
lxx. مسند ابو يعلى، تح ، حسين سليم اسد ، ط ٢ ، دار المأمون للتراث ،(بغداد ، ١٩٩٢).

ثالثاً: المراجع:

i. حمزة، عفت وصال، نساء رائدات ، ط ١ ، دار ابن حزم ، (بيروت ، ١٩٩٦).
ii. دويدار، حسين يوسف، المجتمع الاندلسي في العصر الاموي ، ط ١، مطبعة الحسين الاسلامية، (القاهرة ، ١٩٩٤).
iii. الزركلي، خير الدين، الاعلام ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت ، ١٩٨٠).
iv. الشاكري، حسين ، الأعلام من الصحابة والتابعين، ط ٢ ، (قم ، ١٤١٨).
v. صفوت، احمد زكي، جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، ط ٢ ، مصطفى البابي الحلبي واولاده، (القاهرة ، ١٩٦٢).
vi. عبد الوهاب، حسن حسين ، شهيرات تونسيات ، ط ١ ، (تونس ، ١٩١٧).